الصَّيْد

خرج البراء وصديقه أحمد في رحلة للصيد، فكان أحمد يرمي الصيد، ولا يُسمِّي الله عز وجل، فقال له البراء: لم لا تسمي على الصيد، فقال أحمد: الذي أعرفه أن التسمية واجبة عند الذبح، أما الصيد فلا تجب فيه التسمية، قال البراء: بل التسمية واجبة عند رمي الصيد كما هي واجبة عند الذبح.

يجب عليك يا أخي قبل أن تمارس الصيد أن تتعلم أهم أحكامه الشرعية حتى لا تقع في المنهي عنه وأنت لا تعلم.

تعريف الصيد

قتل الحيوان الحلال غير المقدور على ذبحه ؛ بجَرحه في أي موضع من بدنه. [١]

فكّر

عبِّر عن تعريف الصيد بألفاظ أخرى تؤدي المفهوم نفسه.

هو قتل ما أحل الله أكله من الحيوانات والطيور البرية التي لا يستطاع ذبحها ويكون قتلها بجرحها في أي موضع من جسدها.

حكم الصيد

الصيد جائز، وقد دل على ذلك ما يلي:

١- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ﴾. [٢]

٢- حديث عدي بن حاتم ﷺ أنه قال: قلت: يا رسول الله، إنا نرسل الكلاب المعلَّمة، قال: «كُلْ ما أمسكن عليك»، قلت: وإن قَتَلْنَ؟ قال: «وإن قَتَلْنَ». [٣]

١- الصيد في حقيقته نوع من الذكاة الاضطرارية السابق ذكرها «الفصل الدراسي الأول» في وحدة الذكاة. ويطلق الصيد على مجرد إمساك الحيوانات وإن لم تقتل عن طريق الفخاخ والشباك ونحوهما. وليس هذا مرادًا هنا.

٢- سورة المائدة. الآية: ٢.

٣- رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد. باب ما أصاب المعراض بعرضه ١٨/٦ (٥٤٧٧)، ومسلم في كتاب الصيد والذبائح. باب الصيد بالكلاب المعلمة ١٥٢٩/٣ (١٩٢٩).

● ويحرم الصيد في عدة أحوال هي:

م	الحالة	أمثلة
١	في منطقة حرم مكة المكرمة والمدينة النبوية.	صيد حمام الحرم .....
٢	إذا كان الشخص محرماً بحج أو عمرة وإن لم يكن في الحرم، وهذا خاص بصيد البر، أما صيد البحر فجائز للمحرم.	..... صيد السمك. .....
٣	إذا كان الحيوان مملوكاً لآخرين.	صيد الحمام المملوك في المدن، وصيد المحميات لأنها مملوكة للدولة .....
٤	إذا كان يترتب على الصيد ضرر أو مفسدة.	صيد غزال مريض بمرض مُعْدٍ.
٥	إذا كان الحيوان مقدوراً على تذكيته.	صيد ما رُبِّيَ من حمام بغرض التسلية مع القدرة على ذبحه....

الحكمة من إباحة الصيد

بإشراف معلمك، وبالتعاون مع مجموعتك: استنتج بعض الحكم الشرعية من إباحة الصيد.

١- الحث على الاجتهاد في طلب الحلال. .....

٢- الاستفادة مما أحل الله من بهيمة لا يُقدر على ذبحها. .....

٣- العمل برخص الله التي شرعها لعباده. .....

شروط إباحة الصيد

يشترط لإباحة الصيد شروط تتعلق بالصائد، وشروط تتعلق بما يُصاد به (آلة الصيد) وتفصيلها على النحو التالي:

أولاً: شروط الصائد:

١ أن يكون الصائد مميزًا عاقلاً مسلماً أو كتابياً.

٢ قصدُ الرمي وإرسالِ الجارح على الصيد.
فلو كان يصلح بندقيته فانطلقت رصاصة من غير قصد فأصابت طيراً لم يحل، أو استرسل الجارح بنفسه فصاد حيواناً لم يحل.

٣ تعيين الصيد عند الاصطياد، سواء أكان واحداً أم مجموعة، فلو أطلق رصاصة في الهواء قصدًا من غير تعيين صيد فأصابت طائرًا، أو أطلق كلبه أو صقره ليصيد أي شيء؛ لم يحل الحيوان بذلك.

٤ التسمية عند رمي الصيد أو إطلاق الجارح.

تمرين

ميّز فيما يلي مَنْ يحل صيده، ومن لا يحل، مع بيان السبب:

الحالة	حكم صيده	السبب
رجل وثني صاد غزالاً.	لا يحل صيده.	هو غير مسلم (وثني).
مسلم ترك التسمية عمداً عند الصيد.	لا يحل صيده.	ترك التسمية عمداً.
صبي غير مميز صاد عصفوراً.	لا يحل صيده.	لأنه غير مميز.
مسلم انطلق صقره دون علمه فصاد أرنبًا	لا يحل صيده.	لأنه لم يتعمد الصيد.
امرأة مسلمة عاقلة صادت أرنباً برياً.	يحل صيدها.	لأنها مسلمة عاقلة.
رجل محرم بعمرة صاد ضباً قبل أن يدخل حدود الحرم.	لا يحل صيده.	لأنه مُحْرِمٌ صاد برياً.

ب ـ شروط الآلة المحددة :

	الشرط	بيانه	دليله
١	أن تجرح البدن وتُنْهر الدم .	مثل : السهام والرصاص .	حديث رافع بن خديج ﷺ أن النبي ﷺ قال : « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل » .(١)
٢	أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها .	كما إذا قتل الصيد برأس السهم لا بعَرضه المحدد .	حديث عدي بن حاتم ﷺ أن النبي ﷺ قال : « كلْ ما خَزَقَ ، وما أصاب بعرضه فلا تأكل » .(٢)

بين حكم أكل الصيد في الحالات الآتية مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
مسلم صاد أرنباً بكلبه الذي لم يعلّم .	حرام	الكلب غير معلم.
مسلم صاد غزالاً بكلبه المعلم ، ولكن الكلب أكل من الصيد .	حرام	الكلب أكل من الصيد.
مسلم صاد غزالاً بكلبه الذي لم يعلم؛ لكنه أدركه حيًا حياة مستقرة وذكاه الذكاة الشرعية .	حلال	لأنه ذكاه ذكاة شرعية.
مسلم صاد حُبَارَى بصقره المعلم، ولكن الصقر أكل من الحُبَارَى .	حلال	لا يُعْتَبَرُ بأكل الصقر من الصيد.

١- رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد. باب التسمية على الذبيحة (٥٤٩٨).ومسلم في كتاب الأضاحي. باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم (١٩٦٨). ومعنى أنهر الدم: أسَالَه.
٢- رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد. باب ما أصاب المعراض بعرضه ٢١٨/٦(٥٤٧٧).ومسلم في كتاب الصيد والذبائح. باب الصيد بالكلاب المعلمة ١٥٢٩/٣(١٩٢٩).
والمعراض: خشبة محددة الأطراف. والخَزْق: الطعن والنفوذ في البدن.

الصيد بالآلات الحديثة

الصيد بالبنادق المتنوعة جائز؛ لأن الرصاص الذي يستعمل فيها تتوفر فيه شروط آلة الصيد المذكورة سابقاً، فهو : يخرق الجسم وينفذ فيه أو يجرحه فيخرج الدم ، والأدلة على جوازه هي الأدلة السابقة في شروط آلة الصيد.

من أحكام الصيد

١- من صاد حيواناً برميه أو بأحد الجوارح، ثم أدركه وفيه حياة مستقرة، وجب عليه تذكيته الذكاة الشرعية.

٢- لا يصح الصيد بالحجر أو العصا؛ سواء أطلقت باليد مباشرة، أو عن طريق آلة من الآلات، ولكن من رمى صيداً بحجر أو عصا، ثم أدركه وفيه حياة مستقرة، ذكّاه الذكاة الشرعية ، وحل أكله بذلك.

٣- يجوز وضع الشباك أو الفِخاخ[1] للإمساك بالصيد، ولكن لا يحل أكله لو مات في هذه الفخاخ؛ إلا أن يدرك وفيه حياة مستقرة، ويذكى الذكاة الشرعية.

٤- يحرم قتل الصيد بالأظافر؛ أو باليد مباشرة؛ كما قد يفعله بعض الناس بالطيور الصغيرة.

تمرين

* ميِّز ما يحل صيده، وما تجب تذكيته مما يلي؛ مع بيان السبب:

الحالة	الحكم	السبب
غزال داخل قَفَص.	تجب تذكيته.	يُقْدَرُ عليه فيذبح.
أرنب برِّي.	يحل صيده.	لعدم المقدرة على ذبحه.
الحمام الموجود في البيوت.	تجب تذكيته.	للمقدرة على ذبحه.

١- الفِخاخ جمع فخ: وهو المصيدة التي يصاد بها (لسان العرب ٣/٤١).

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

التعامل مع الحيوان

ما يجوز قتله من الحيوان وما لا يجوز قتله

أولا : ما يجوز قتله :

	وصف الحيوان الذي يجوز قتله	أمثلته
١	كل حيوان مؤذ من الحشرات وغيرها .	١- الوزغ . ٢- **البعوض**..... ٣- **القمل**..... ٤- **الثعبان**.....
٢	كل حيوان يخاف ضرره .	١- الذئب . ٢- **النمر**..... ٣- **الأسد**..... ٤- **الثعلب**.....
٣	كل حيوان هائج لا يمكن دفعه إلا بالقتل	١- الجمل إذا هاج وآذى . ٢- **الثور إذا هاج وآذى** . ٣- **البقر إذا هاج وآذى** . ٤- **الحمار إذا هاج وآذى** .

ثانيا : ما يحرم قتله من الحيوان :

١- الحيوانات التي يُباح أكلها إذا قُتلت لغير قصد الأكل، كقتل العصافير للهو واللعب .

* أمثلة أخرى : **قتل الحمام للهو واللعب، قتل الدجاج للعب**..... .

٢- الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها؛ كالقطط ونحوها .

* أمثلة أخرى : **القرد ،والنسناس**..... .

٣- الحيوانات التي نهى الشرع عن قتلها، كالنمل والهدهد .

* أمثلة أخرى : **الضفدع، والصرد**..... .

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

ما يجوز اقتناؤه من الحيوان وما لا يجوز اقتناؤه :

أولا : ما يجوز اقتناؤه من الحيوان :

يجوز اقتناء الحيوانات الأليفة مثل:

١- القـط.....

٢- أسماك الزينة.....

٣- الدواجن.....

ثانيا :ما لا يجوز اقتناؤه من الحيوان :

١- الخنازير.

٢-الكلاب ؛ إلا ما كان للصيد أو حراسة الماشية أو المزارع ونحوها ؛ لحديث أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ :«مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا إلا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أو صَيْدٍ أو زَرْعٍ؛ انْتُقِصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ».(١)

إيذاء الحيوان

يحرم إيذاء الحيوانات ، ويستحب الرفق بها ورحمتها، ويجب على من كان تحت يده بهائم محبوسة عنده أن يطعمها ويسقيها ولا يدعها حتى تهلك، وإلا لزمه بيعها أو إعطاؤها لمن يقوم بالواجب تُجاهها.

صور إيذاء الحيوان :

لإيذاء الحيوانات صور متعددة منها :

١- ضربها أو تحميلها ما لا تطيق.

٢- حبسها في أحواش أو استراحات أو في البيوت والسفر عنها دون توفير طعامها وشرابها.

٣- اتخاذها غرضاً للصيد..... .

٤- إيذاؤها بجرحها ووضع الأحجار في طريقها..... .

١- رواه البخاري في كِتَاب الْمُزَارَعَة. بَاب اقْتِنَاءِ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ ٢/٨١٧(٢١٩٧)، ومسلم في كتاب المساقاة. بَاب الأَمْرِ بِقَتْلِ الْكِلاَبِ وَبَيَانِ نسخه وَبَيَانِ تَحْرِيمِ اقْتِنَائِهَا إلا لِصَيْدٍ أو زَرْعٍ أو مَاشِيَةٍ وَنَحْوِ ذلك ٣/١٢٠٣(١٥٧٥). وهذا لفظه.

س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيحها، فيما يأتي :

أ. يحرم على المحرم صيد السمك . (x)

صيد البر.

ب. يحرم اصطياد الطيور المملوكة للآخرين. (✓)

ت. يجوز الأكل مما صاده الصقر وإن أكل منه. (✓)

ث. إذا أرسل الصائد كلبه دون تعيين للصيد حل أكل صيده. (x)

لم يحل أكل صيده.

س٢ أكمل الفراغ بما يناسبه :

أ – صيد الصبي لا يحل لفقده شرط .....التمييز.....

ب – إذا أدرك الصيد حياً فذكاه فإنه لا اعتبار .....بآلة الصيد.....

ت – إذا خنق الجارح الصيد فـ لا يحل..... صيده ؛ لأنه . منخنقة...

ث – يجوز الصيد بالبنادق لأنها .....تخترق..... جسم الصيد .

التقويم

س٣ بين حكم الصيد بالآلات التالية مع التعليل :

الحجارة – السوط – العصا – الرمح .

الحجارة: لا يجوز، لأنها لم تنهر الدم فصار ميتة .

السوط: لا يجوز، لم ينهر الدم.

العصا: لا يجوز، لم ينهر الدم.

الرمح: يجوز، لأنه ينهر الدم ويجرح البدن.

س٤ علل ما يلي :

أ . تحريم أكل ما قتلته آلة الصيد بثقلها .

لأنه صار موقوذة.

ب . وجوب تذكية الحيوان المصيد إذا أدركه وفيه حياة مستقرة .

لأنه لا اعتبار في هذه الحالة بآلة الصيد بل بالذكاة.

تعريف العورة ، وحَدُّها الذي يجب ستره

تعريف العورة : هي ما يجب ستره من جسم الرجل أو المرأة .

* وعورة الرَّجل تختلف عن عورة المرأة وبيان ذلك في الجدول الآتي :

عورة الرَّجل	عورة المرأة	
	١ . عورة المرأة أمام الرجال الأجانب	٢ . عورة المرأة أمام المحارم والنساء
عورة الرجل من السرة إلى الركبة . والدليل على ذلك حديث علي ﷺ أن الرسول ﷺ رأى رجلاً كاشفاً عن فخذه فقال له : « غَطِّ فخذك فإنها من العورة » .[1] فلا تدخل السرة أو الركبة في العورة بل العورة ما بينهما، ولا يعني ذلك أن يتساهل المسلم في كشف بدنه أمام الناس بغير حاجة .	المرأة كلها عورة بالنسبة للرجال الأجانب .	وعورتها بالنسبة لهم : جميع جسمها ما عدا ما يظهر منها غالباً كالوجه، والرأس، والرقبة، والكفين، و القدمين .

تمرين

لخص أحكام عورة المرأة في المخطط التالي :

عورة المرأة

عند الرجال الأجانب	عند محارمها
... كلها عورة ... . بالنسبة للرجال .... الأجانب	جميع جسمها ما عدا ما يظهر منها غالباً كالوجه، والرأس، والرقبة، والكفين، ... والقدمين .....

١- ذكره البخاري في صحيحه معلقاً . كتاب الصلاة . باب ما يذكر في الفخذ . ورواه أبو داود . كتاب الحمام . باب النهي عن العري برقم :٤٠١٤ . والترمذي كتاب الآداب باب ما جاء أن الفخذ عورة واللفظ له برقم: ٢٧٩٨ . وقال : حديث حسن.

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

حكم كشف العورة

يجب على المسلم أن يحفظ عورته من نظر الآخرين إليها ويحرم عليه كشفها ، والدليل على ذلك :

حديث معاويةَ بنِ حَيْدةَ القُشيري ﷺ قال : قال ﷺ : «احفظ عورتك إلا من زوجتك». (١)

وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ، ولا المرأة إلى عورة المرأة ». (٢)

تمرين

بين الحكم في الحالات الآتية :

الحالة	الحكم
إظهار الرجل ركبته أمام رجل آخر .	يجوز
إظهار المرأة وجهها أمام أخيها من الرضاع .	يجوز
إظهار المرأة شعرها أمام والدها .	يجوز
إظهار الرجل فخذه أمام رجل آخر .	لا يجوز

١- رواه أبو داود . كتاب الحمام . باب ما جاء في التعري برقم : ٤٠٧١ . والترمذي . كتاب الآداب . باب ما جاء في حفظ العورة برقم :٢٧٩٤ وقال حديث حسن .

٢- رواه مسلم كتاب الحيض . باب تحريم النظر إلى العورات . برقم : ٣٣٨ .

حجاب المرأة المسلمة

شرع الله الحجاب للمرأة المسلمة حفظاً لها وصيانةً لعرضها ، وإبقاء لحيائها ، وفيه تمييز لها عن غيرها من النساء الكافرات ، فهي بحجابها كالدرة المصونة المحفوظة من كل ما يفسدها .

والأدلة على وجوبه كثيرة، منها :

١- قوله تعالى : ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ .[١]

٢- وعن عائشة -رضى الله عنها- قَالَتْ : يَرْحَمُ اللهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلَ ، لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ شَقَّقْنَ مُرُوطَهُنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهَا .[٢]

* **ويجب** على المرأة أن تراعي في حجابها الآتي :

١ . أن يكون ساتراً لجميع بدنها .

٢ . ألا يكون الحجاب زينة في نفسه فلا يجوز لبس العباءة الملونة بألوان جذابة ، أو لُبس العباءة ..**المزركشة**.. ، أو ..**المطرزة**....

٣ . أن يكون الحجاب صفيقاً متيناً ، فلا يجوز لبس **الشفاف من الثياب.**

٤ . أن يكون واسعاً فضفاضاً فلا يجوز لبس **الضيق** الذي يبين حجم أعضاء الجسم .

٥ . ألا يكون مشابهاً للباس الرجال أو لباس النساء الكافرات .

٦ . ألا تكون الثياب معطرة .

للتوسع ومزيد من المعلومات النافعة حول الحجاب ننصحك بقراءة « رسالة الحجاب » للشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى

إعفاء اللحية وقص الشارب

من الزينة المشروعة : إعفاء اللحية وقصُّ الشوارب، فقد أمر النبي ﷺ بذلك كما جاء في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **وفِّروا اللحى، وأَحْفوا الشوارِبَ** » .[٣]

١- سورة النور الآية (٣١) .

٢- رواه البخاري كتاب التفسير باب وليضربن بخمرهن على جيوبهن . ١٥/٤٧٣ برقم (٤٧٥٨).

٣- رواه البخاري . كتاب اللباس . باب إعفاء اللحى ٧/٥١ . ومسلم كتاب الطهارة . باب خصال الفطرة برقم : ٥٢.

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

الأغسال المستحبة :

١ . الاغتسال لصلاة الجمعة ، وهو آكدها .
٢ . الاغتسال عند الإحرام بالحج أو العمرة.
٣ . الاغتسال بعد تغسيل الميت .

تمرين

لخص أحكام الغسل السابقة في المخطط التالي :

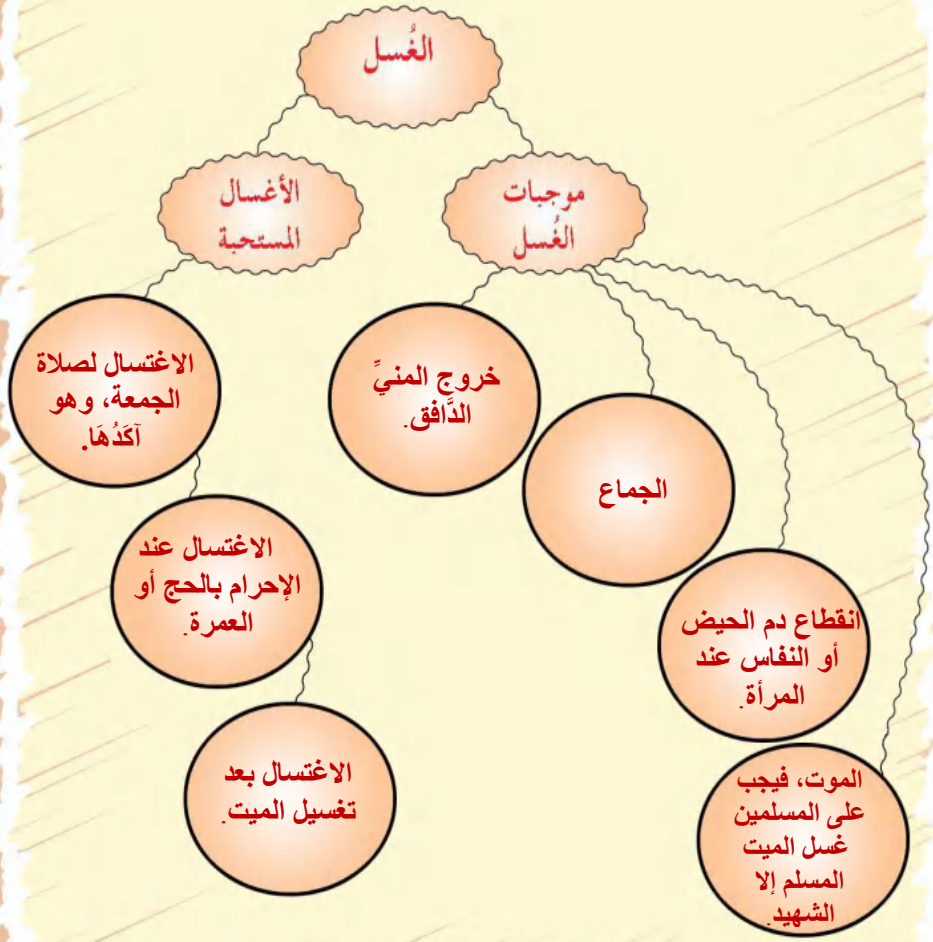

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك قارن بين الغُسل والوضوء ببيان أوجه الاختلاف بينهما :

الوضوء	الغُسل
يلزم من الحدث الأصغر. يلتزم فيه المسلم بغسل يديه إلى المرفقين ووجهه ومسح رأسه وغسل قدميه. يلزم للمسلم الترتيب بين أعضاء الوضوء.	يلزم من الحدث الأكبر. يعمم فيه المسلم جسده كاملاً. لا يلزم الترتيب.

ما يستحب من اللباس والزينة :

١ . التزين لأداء الصلاة :

قال الله تعالى : ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ .[١]

المؤمن في صلاته يقف بين يدي ربه ويقبل بوجهه عليه ، فلابد أن يستعد لمثل هذا الموقف العظيم فما الأشياء التي ينبغي للمسلم أن يقوم بها استعداداً للصلاة ؟

أن يكون طاهر البدن طاهر الثياب متوضئاً رائحته حسنة متسوكاً.

٢ . التجمل لحضور المجالس :

كمجالس الذكر وحلق العلم ، ومجامع الناس وأفراحهم كيوم العيد ويكون التجمل باللباس الحسن ونظافة البدن ، وطيب الرائحة .

وقد جاء في حديث عبد الله بن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله جميل يحب الجمال »[٢] .

٣ . العناية بسنن الفطرة :

ومنها : الختان ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وتقليم الأظافر ، وقص الشارب ، فهذه الخمس من الزينة التي وردت في خصال الفطرة ، ففي حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « الفِطْرَةُ خمسٌ : الختان ، والاستحداد ، وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط ، وقص الشارب »[٣] .

١- سورة الأعراف الآية (٣١) .
٢- رواه مسلم . كتاب الإيمان . باب تحريم الكبر وبيانه . برقم : ١٤٧ .
٣ - رواه البخاري كتاب اللباس . باب قص الشارب . برقم :٥٨٨٩ . ومسلم كتاب الطهارة . باب خصال الفطرة . برقم : ٤٢٥ .

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك اكتب بعض الآثار التي تحصل من اهتمام الإنسان بما سبق من التنظف، والتطيب، والعناية بنظافة الشعر وترجيله والعناية بسنن الفطرة وغير ذلك .

- الراحة النفسية.
- تجنب حصول الأمراض والأوبئة التي تنتشر مع عدم الالتزام.
- تحسين علاقة المسلم بالناس لطيب رائحته وحسن المنظر.

ما يحرم من اللباس والزينة

١ . لبس الذكور للحرير والذهب :

عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : إن رسول الله ﷺ أخذ حريرًا فجعله في يمينه وأخذ ذهبًا فجعله في شماله ، ثم قال : « إن هذين حرام على ذكور أمتي » . (١)

وعن ابن عباس ﷺ قال : رأى رسول الله ﷺ خاتمًا من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه ، وقال : « يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده » . (٢)

ويستثنى للرجال من الذهب و الحرير ما كان للضرورة ومن أمثلة ذلك :

أ . استعمال الذهب في تركيبات الأسنان إذا لم ينفع سواها ،وأما إذا قام غيرها مقامها فلا يجوز .

ب . لبس الحرير لمن يشكو حساسية الجلد؛ لما في الحرير من الليونة .

٢ . اللباس الذي يصف العورة أو يكشفها :

يحرم من اللباس ما يصف العورة لرقته ، كمن يلبس ثوباً شفافاً يبدو منه لون البشرة ، ويتأكد التحريم في حق النساء عند الرجال .

عن أبي هريرة ﷺ قال : قال ﷺ : « صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات ، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا » . (٣)

١- رواه أبو داود في سننه ، كتاب اللباس ، باب الحرير للنساء ، برقم : ٤٠٥٧ ، وابن حبان في صحيحه برقم : ٥٤٣٢ ، وحسن النووي إسناده في المجموع (٤/٤٠).

٢- رواه مسلم كتاب اللباس ، باب تحريم خاتم الذهب على الرجال برقم : ٢٠٩٠ .

٣- رواه مسلم كتاب اللباس ، باب الكاسيات العاريات برقم: ٢١٢٨ .

٥ . تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء :

يحرم على المرأة أو الرجل أن يتشبه أحدهما بالآخر فيما هو من خصائصه ، من الكلام ، والحركات ، والصوت ، واللباس ، والمظهر ، وفعل ذلك من الأمور المحرمة المنكرة التي يستحق صاحبها اللعنة ، كما في حديث ابن عباس ﷺ قال : « لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال » . (١)

تمرين

انتشر في أوساط المسلمين بعض مظاهر التشبه بغير المسلمين .

بالتعاون مع زملائك ناقش مايلي :

مظاهر التشبه	أسباب التشبه	الحلول لهذه المخالفات
- عمل الوشم. - حلق الشعر بقزع.	- حب هذا الفعل. - التحجج بأنها أسلوب معايشة وموضة.	- نشر حديث النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عنه. - التزام تعاليم الشرع في النهي عن القزع.

٦ . لباس الشهرة :

يحرم لباس الشهرة وهو الذي يخالف ما اعتاده الناس في البلد من اللباس ، ويتميز به عنهم ، فعن ابن عمر ﷺ قال : قال ﷺ : «من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة » . (٢)

١- رواه البخاري ، كتاب اللباس ، باب المتشبهون بالنساء ، والمتشبهات بالرجال برقم : ٥٨٨٥ .

٢- رواه أبو داود ، كتاب اللباس ، باب في لبس الشهرة برقم :٤٠٢٩ ، وابن ماجه ،كتاب اللباس ، باب من لبس شهرة من اللباس ، وحسنه جمع من الأئمة منهم ابن القطان والمنذري ، وابن مفلح ، وقال العراقي في تخريج الإحياء (٤/ ٢٨١) : « إسناده جيد» .

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

أكمل الجدول التالي بكتابة الآداب المناسبة :

الأدب	الدليل
ترك الإسراف في الملبس	﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ .(١)
التواضع وعدم التكبر على الناس.	عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ « بينما رجل يمشي قد أعجبته جُمّته وبُرْداه(٢) ، إذ خسف به فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة ».(٣)
التجمل في اللباس والزينة.	عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله جميل يحب الجمال ».(٤)
التيامن في اللباس	عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يعجبه التيامن في تنعله وترجله وطهوره وفي شانه كله ».(٥)
لبس البياض من الثياب.	عن سمرة بن جندب ﷺ عن النبي ﷺ قال : « البسوا من ثيابكم البياض ، فإنها أطهر وأطيب ».(٦)
قول الدعاء المأثور عند اللباس	عن معاذ بن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « من لبس ثوباً فقال : الحمد لله الذي كساني هذا الثوب و رزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه ».(٧)
التيامن في التنعل والبدء بخلع اليسرى من النعال.	عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ، وإذا نزع فليبدأ بالشمال ، ولتكن اليمنى أولهما تنعل ، وآخرهما تنزع ».(٨)

١- سورة الفرقان الآية ٦٧ .
٢- الجمة : الشعر الساقط على المنكبين. وبرداه : تثنية « بُرد » وهو نوع من الثياب.
٣- رواه البخاري كتاب اللباس . باب من جر ثوبه من الخيلاء . ومسلم باب تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه . برقم : ٢٠٨٨ .
٤- رواه مسلم . كتاب الإيمان . باب تحريم الكبر وبيانه . برقم : ١٤٧ .
٥- رواه البخاري . كتاب الوضوء . باب التيمن في الوضوء والغسل . برقم :١٦٦ ورواه مسلم . كتاب الطهارة باب التيمن في الطهور وغيره . برقم : ٦٧ .
٦- رواه النسائي . كتاب الزينة . باب الأمر بلبس البيض من الثياب . وابن ماجه كتاب اللباس برقم: ٣٥٦٧ .
٧- رواه أبو داود أول كتاب اللباس برقم : ٤٠١٦ . وصححه الألباني في صحيح أبي داود برقم : ٤٠٢٣ .
٨- رواه البخاري . كتاب اللباس . باب ينزع نعله اليسرى . برقم : ٥٨٥٦ . ومسلم كتاب اللباس والزينة . باب استحباب لبس النعل وما في معناها برقم : ٢٠٩٧ .

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

س٤ ما صفة الغسل الكامل ؟

يكون الغسل الموافق للسنة على الترتيب الآتي:

١. يسمِّي.
٢. ثم يغسل كفيه ثلاثاً.
٣. ثم يغسل فرجه بيده اليسرى، ثم يغسل يده.
٤. ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً.
٥. ثم يحثو الماء على رأسه ثلاث مرات، يخلل أصول شعر الرأس في كل مرة.
٦. ثم يعم جميع بدنه بالغسل، مبتدئاً بالجانب الأيمن ثم الأيسر.

٢- الغُسل المجزئ: وكيفيته أن يعم جميع بدنه بالماء، مع المضمضة والاستنشاق.

س٥ صنف مايلي من العبارات في الجدول الآتي :

كشف الفخذ للرجل / حلق اللحية / قراءة القرآن للجنب / تقليم الأظافر / النمص / التيامن في اللباس / تغطية المرأة لوجهها عند الرجال الأجانب / لبس الثوب الأبيض .

محرم	واجب	مستحب
كشف الفخذ للرجل	تغطية المرأة لوجهها	التيامن في اللباس
حلق اللحية	عند الرجال الأجانب	
قراءة القرآن للجنب		لبس الثوب الأبيض
النمص	تقليم الأظافر	

التقويم

س٦ اربط بين كل عبارة في المجموعة (أ) والعبارة التي تناسبها في المجموعة (ب) وذلك بوضع رقمها بين القوسين :

(أ)	(ب)
(٤) جلد غزال ميت .	١- حلق بعض الرأس وترك بعضه .
(٢) عورة المرأة عند محارمها .	٢- جميع جسمها عدا ما يظهر غالباً .
(١) القزع .	٣- يجوز بشرط عدم الضرر .
	٤- يجوز استعماله بعد دبغه .

س٧ اذكر الدليل على تحريم ما يلي :

أ. صبغ الشعر بالسواد .

قوله ﷺ: «غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ».

ب. إسبال الثياب .

قال رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

ت. تشبه المرأة بالرجل أو الرجل بالمرأة.

قال ابن عباس : «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ».

الأَيْمَـــانُ

موسى وسلطان صديقان، حدث في أحد لقاءاتهما في بيت سلطان أن تخاصما، واشتد النزاع بينهما ، فخرج موسى من بيت صديقه غاضباً، وقال: والله لا أدخل بيتك بعد اليوم.
وبعد زمن تصالح الصديقان، ودعا سلطان صديقه موسى إلى العشاء في بيته بمناسبة عقيقة ولده.
فتذكر موسى يمينه، واحتار هل يلبي دعوة صديقه، أم لا؛ بسبب اليمين التي قطعها على نفسه؟
ما الحل الشرعي السليم في مثل هذه الحالة؟

تعريف اليمين

اليمين في اللغة : الحلف، سمي يمينًا لأن العرب كانوا إذا حلف بعضهم لبعض أخذ كل واحد بيمين صاحبه.
واليمين شرعًا : توكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته؛ عقب حرف من حروف القَسَم الثلاثة.
وحروف القسم هي: الواو، والتاء، والباء.

فكر

أ – اذكر أمثلة على اليمين بأسماء الله تعالى:

١– والله. ٢– تالله. ٣– بالله.

ب – اذكر أمثلة على اليمين بصفة من صفات الله تعالى:

١– ورحمة الله. ٢– وعظمة الله. ٣– وقدرة الله.

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

فكر

عن عبد الله بن عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: « مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ ».(١)

وعن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أن النبي ﷺ قال: « من حَلَفَ فقال في حَلِفِه: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى؛ فَلْيَقُلْ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ ».(٢)

أ- يبين الحديث الأول أن الحلف بغير الله تعالى: شسرك.....

ب- من كفارة الحلف بغير الله تعالى قول: لا إله إلا الله.....

الحِنْثُ في اليمين

الحنث هو: مخالفة اليمين، وذلك بأن يفعل ما حلف على تركه، أو يترك ما حلف على فعله.

تمرين

مثل للحنث في اليمين:

المثال الأول: فعل ما حلف على تركه:

١- قال شخص: والله لا أركب السيارة، ثم ركبها.

٢- بالله لا أكلم فلاناً، ثم كلمه.....

المثال الثاني: ترك ما حلف على فعله:

١- قال شخص: والله لأذهبن معك إلى السوق، ثم لم يذهب معه.

٢- تالله لأقرأن كتاب القصص النبوي، ثم لم يقرأه.....

١- رواه أحمد ١٩/٢، وأبو داود في كتاب الأيمان والنذور، باب في كَرَاهِيَةِ الْحَلِفِ بِالآبَاءِ ٢٤٣/٣(٣٢٥١) وصححه ابن حبان ١٩٩/١٠(٤٣٥٨)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٦٥/١، والمناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٤١٤/٢.

٢- رواه البخاري في كِتَاب الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، بَاب لا يُحْلَفُ بِاللاتِ وَالْعُزَّى ولا بِالطَّوَاغِيتِ ٤٥٠/٦(٦٢٧٤)، ومسلم في كِتَاب الأَيْمَانِ، بَاب من حَلَفَ بِاللاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ ٢٦٧/٣(١١٤٧).

حكم الحِنْث في اليمين

يختلف حكم الحنث في اليمين باختلاف اليمين التي حلفها ، و فيما يلي بيان ذلك :

	حكم الحنث	الحالة	مثاله
١	حِنْثٌ واجب	إذا حلف على ترك واجب، أو فعل محرم.	والله لا أصلي في المسجد. .....
٢	حِنْثٌ مستحب	إذا حلف على ترك مستحب أو فعل مكروه.	تالله لا أصلي سنة المغرب..... .....
٣	حِنْثٌ محرم	إذا حلف على فعل واجب أو ترك محرم.	والله لأحجنَّ حجة الإسلام إن..... استطعت.....
٤	حِنْثٌ مكروه	إذا حلف على فعل مستحب أو ترك مكروه.	والله لأصدقن اليوم..... .....
٥	حِنْثٌ مباح	إذا حلف على فعل مباح أو تركه.	والله لأكلن اليوم مع زيد..... .....

كفارة اليمين

من حلف يميناً منعقدة وهو بالغ عاقل ، ثم حنِثَ فيها وهو مختار ذاكر ليمينه وجبت عليه الكفارة.

فكر

تضمنت هذه الفقرة الشروط التي يلزم توفرها حتى تجب الكفارة، استخرجها مع ذكر ضدها :

	الشرط	ضده
١	أن تكون اليمين منعقدة .	اليمين اللَّغْو.
٢	أن يكون الحالف بالغاً.....	دون البلوغ.
٣	أن يكون الحالف عاقلاً.....	مجنونًا.
٤	أن يحنثَ في يمينه .	أن يفعل ما حلف عليه.
٥	أن يكون الحالف مختاراً.....	مكرهًا.
٦	أن يكون الحالف ذاكراً ليمينه.	ناسيًا ليمينه.

وهذه الكفارة قد بينها الله تعالى بقوله : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ﴾ (١).

نستفيد من هذه الآية الكريمة أن كفارة اليمين : اختيار فعل واحد من ثلاثة أمور :

١- إطعام عشرة مساكين من أوسط طعام الحالف.

٢- كسوة عشرة مساكين.....

٣- تحرير رقبة.....

ومن لم يجد شيئًا مما سبق فإنه : يصوم ثلاثة أيام... والأفضل أن تكون هذه الأيام متتابعة.

(١)سورة المائدة آية ٨٩ .

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

تمرين

فيصل رجل تاجر، حلف يمينا بالله تعالى أن لا يأكل الحلويات، ثم أكلها، وبادر إلى صيام ثلاثة أيام متتابعات كفارة ليمينه.

ما الخطأ الذي ارتكبه فيصل في كفارة اليمين؟ .بادر.إلى.صيام.ثلاثة.أيام.....
.متتابعات.كفارة.ليمينه.....

لماذا ؟ لأنه.لم.يتبع.الترتيب.المذكور.في.الآية(إطعام.عشرة.مساكين.من.أوسط.ما.يطعم.الحالف،.فإن.لم.يجد.فكسوتهم.أو.تحرير.رقبة،.فإن.لم.يجد.فصيام.ثلاثة.أيام).....

أهم أحكام اليمين

١ من كرر اليمين على فعلٍ واحد ثم حنث فيه؛ فلا يجب عليه إلا كفارة واحدة، كما لو قال: والله لا أذهب معك، ومن الغد قال: والله لا أذهب معك، ثم ذهب معه؛ فليس عليه إلا كفارة واحدة.

٢ من حلف على شخص أن يفعل شيئًا؛ ولم يكن في ذلك إثم، فيستحب للمحلوف عليه إبرار قسَم أخيه؛ كمن حلف عليه صاحبه أن يقبل أعطيته، فيستحب إبرار قسمه.

٣ من حلف على شخص أن يفعل شيئًا ولم يفعل، وجب على الحالف أن يكفر عن يمينه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فلم يقبلها، لزم الحالف كفارة يمين.

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

تمرين

بين حكم الكفارة فيما يلي مع بيان السبب :

الحالة	حكم الكفارة	السبب
رجل حلف أن لا يشرب عصيرًا، فأشربه صديقاه بالقوة .	لا تلزمه الكفارة.	لأنه مكره في الشرب.
شخص حلف أنه لم يأخذ أدوات زميله بالأمس وهو كاذب .	عليه التوبة الصادقة ولا كفارة.	لأنه حلف يميناً غموساً.
رجل حلف أن يزور قريبه اليوم، ولم يزره .	تلزمه الكفارة.	لأنه حنث في يمينه المنعقدة بالغاً عاقلاً مختاراً ذاكراً.
رجل حلف أن لا يدخل بيت صديقه فدخله ناسيًا يمينه .	لا تلزمه الكفارة.	لأنه ناس.

الاستثناءُ في اليمين

المرادُ بالاسْتِثْنَاءِ في اليمين : تعليقُ اليَمينِ بمشيئةِ اللهِ تعالى .

مثال ذلك :

- واللهِ لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله .
- أُقسِمُ باللهِ لا أسافر غداً إلاَّ أن يشاء الله .

والاسْتِثْنَاءُ في اليَمينِ سُنَّةٌ ، والدليل على ذلك : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ (١) .

وقولُ النبيِّ ﷺ لَـمَّا ذَكَرَ قصةً لسليمان عليه السلام : « لَوْ قَالَ : إن شَاءَ الله لَمْ يَحْنَثْ، وكَانَ دَرَكاً لحاجَتِه » . (٢)

ومن استثنَى في يمينه فإنه يستفيدُ : عَدَمَ لزوم اليمين له، فيكون مُخَيَّراً في الالتزام باليمين أو تركها، وإذا فَعَلَ ما حَلَفَ على تركه، أو تَرَكَ ما حَلَفَ على فِعلِه لَمْ يُعْتَبَرْ حَانثاً، ولَمْ تَلْزَمْهُ الكَفَّارَةُ .

(١) سورة الكهف الآيات ٢٣-٢٤ .
(٢) رواه البخاري في كتاب كفارات الأيمان باب الاسْتِثْنَاءِ في الأَيْمَانِ ٦/٢٤٧٠ (٦٣٤١)، ومسلم في كتاب الأيمان باب الاسْتِثْنَاء ٣/١٢٧٥ (١٦٥٤) .

حفـــظ اليمين

أمر الله تعالى بحفظ اليمين فقال : ﴿ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ ﴾ [1]، وذلك لعظم شأن اليمين، ويدخل في حفظها أمور عديدة هي :

١- الحلف بأسماء الله وصفاته، وتجنُّبُ الحلف بغير الله.

٢- الإقلال من الأيمان، وتجنُّبُ الإكثار منها.

٣- الصدق في اليمين، وتجنُّبُ الحلف بالله تعالى كذباً.

٤- البِرُّ باليمين، وتجنُّبُ الحِنْث فيها إلا إذا كان الحنث خيرًا من الاستمرار فيها.

٥- ترك الحلف على الآخرين في صغائر الأمور، أو إحراجهم بالحلف عليهم في أمور لا مصلحة فيها.

٦- اجتناب ما في حكم اليمين من تحريم الحلال أو الحلف بالطلاق.

تمرين

عن عَبْدَ الرحمن بن سَمُرَةَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له : « وإذا حَلَفْتَ على يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا منها فَكَفِّرْ عن يَمِينِكَ، وَأْتِ الذي هو خَيْرٌ » [2]، وفي رواية : «فَأْتِ الذي هو خَيْرٌ وَكَفِّرْ عن يَمِينِكَ». [3]

ماذا تستفيد من هذا الحديث ؟

١- الكفارة مستحبة عند حصول المصلحة.

٢- يجوز تقديم الكفارة على الحِنث في اليمين، كما يجوز ..... التأخير.

١-سورة المائدة الآية ٨٩.

٢- رواه البخاري في كِتَاب الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ باب قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾ ٢٤٤٣/٦(٦٢٤٨)، رواه مسلم في كِتَاب الأَيْمَانِ بَاب نَدْبِ من حَلَفَ يَمِينًا فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا منها أَنْ يَأْتِيَ الذي هو خَيْرٌ وَيُكَفِّرُ عن يَمِينِهِ ١٢٧٣/٣(١٦٥٢).

٣- رواه البخاري في كتاب الأيمان والنذور بَاب الْكَفَّارَةِ قبل الْحِنْثِ وَبَعْدَهُ ٢٤٧٢/٦(٦٣٤٣).

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

تحريم الحلال - حكمه وكفارته

أ- تأمل الأمثلة التالية:

- قال شخص: حرام عليّ دخول بيت فلان.
- وقال ثانٍ: يحرم عليّ أن أكلم فلانًا.
- وقال ثالث: ما أحل الله عليّ حرامٌ إنْ ذهبتُ إلى الموضع الفلاني.

ب- تأمل الأمثلة التالية:

- قال شخص: والله لا أدخل بيت فلان.
- وقال ثانٍ: والله لا أكلم فلانا.
- وقال ثالث: والله لا أذهب إلى الموضع الفلاني.

ما وجه التشابه بين الأمثلة في المجموعتين ؟

.....أن التشابه في النتيجة وهي أن لا يفعلوا شيئًا ما.....

ولأجل هذا التشابه في النتيجة فإن الله تعالى قد جعل تحريم الحلال له حكم اليمين، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝٢﴾[1]. فعلى هذا: ما الكفارة الواجبة على من حرم على نفسه شيئا مما أباحه الله تعالى ثم أراد أن يفعله؟

إطعام عشرة مساكين من أوسط طعام الحالف أو كسوة عشرة مساكين،أو تحرير رقبة. ومن لم يجد شيئاً مما سبق فإنه: يصوم ثلاثة أيام، والأفضل أن تكون هذه الأيام متتابعة.

فكر

١- من خلال ما سبق: اكتب صياغة مناسبة للمقصود بتحريم الحلال.

أن ينوي تحريم شيء على نفسه قائلاً صيغة ك (حرام علىَّ فعل كذا

.....أو أحرم على نفسي كذا).....

٢- هل يحق لأحد أن يحرم ما أحل الله تعالى؟

.....لا، لا يحق لأحد أن يحرم ما أحل الله تعالى.....

٣- لماذا؟

لأن الله عز وجل وحده هو الذي له حق التشريع يحل الحلال ويحرم الحرام.

(١) سورة التحريم الآيتان ١-٢.

الوحدة السابعة

اشتد المرض على سلمان فدعا الله تعالى أن يشفيه، وقال: لئن شفاني الله عز وجل؛ لأصومنَّ شهرًا كاملاً، وبعد فترة من الزمن شفى الله سلمان.

* ماذا يسمى فعله هذا ؟

.....يسمى نذراً.....

* ما حكم هذا القول منه؟

.....حكمه حكم اليمين المنعقدة.....

* ما حكم الوفاء بهذا الالتزام الذي التزمه وهو صوم شهر كامل ؟

.....يجب الوفاء به.....

تعـريف الـنذر

النذر في اللغة: الإيجاب.

وفي الشرع: إيجاب الشخص على نفسه شيئا لله تعالى ليس واجبا عليه بأصل الشرع.

وهذا الإيجاب يكون بعدة صيغ مثل: لله علي أن أفعل كذا، أو نذر علي أن أفعل كذا، أو لئن حصل لي كذا لأفعلن كذا.

فكر

اذكر أمثلة لأمور ليست واجبة شرعاً :

١- صيام الاثنين. ٢- صلاة الضحى.

اجعل كل واحد من الأمثلة السابقة في صياغة تدل على إيجابه لله عز وجل :

المثال الأول : نذر علي أن أصوم الاثنين القادم.

المثال الثاني : لله علىَّ أن أصلي الضحى.....

حكـم الـنذر

الأصل في النذر أنه مكروه، والدليل على ذلك : حديث أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قـال : « لا تَنْذِرُوا، فإن النَّذْرَ لا يُغْنِي من الْقَدَرِ شيئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ من الْبَخِيلِ ».[1]

مثاله :

١- نذر شخص إن وجد سيارته المسروقة أن يتصدق بألف ريال.

٢- نذر شخص أن يقوم الليل شكراً لله على نعمة العافية.

النذر لغير الله

النذر لغير الله تعالى شرك ؛ وذلك أن النذر عبادة يجب صرفها لله تعالى، فمن صرفها لغير الله تعالى فقد أشرك.

مثاله :

١- نذر شخص إن رزق بمولود أن يذبح شاة عند قبر أحد الصالحين تقَرُّباً لصاحب القبر.

٢- نذر شخص إن شفاه الله أن يزور قبر أحد من الصالحين ويدعوه من دون الله.

١- سورة الحج الآية ٢٩.

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

تمرين

١- بين الحكم الشرعي في الحالات التالية :

الحالة	الحكم	السبب
نجح فارس في الامتحان النهائي فقال : لله علي نذر .	يجب الوفاء بنذره.	لأنه نذر طاعة.
اختلف صالح وعبدالله، فقال صالح : إن كلمتك فلله علي صوم شهر، ثم كلمه فيما بعد .	يكفر كفارة يمين.	لأنه أخلف نذره.
نذر فهد أن يسافر هذا العام إلى الطائف .	يخير بين الوفاء بالنذر أو الكفارة.	لأنه أمر مباح.
نذر هشام أن يسافر في الإجازة لأداء العمرة .	يجب الوفاء بنذره.	لأنه نذر طاعة.

٢- بالتعاون مع مجموعتك : اذكر ما يمكنك استخلاصه من الفروق بين الأيمان والنذور :

أ - اليمين : توكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته؛ عقب حرف من حروف القسَم الثلاثة، بينما النذر هو إيجاب الشخص على نفسه شيئاً لله تعالى ليس واجباً عليه بأصل الشرع.

ب - اليمين ليست بمكروهة والنذر مكروه.

.....

.....

ت - أقسام اليمين (المنعقدة، اللغو، الحلف بغير الله)تختلف عن أقسام النذر (الطاعة، المعصية، المباح،المكروه، اللجاج والغضب،المطلق).

.....

ث - تختلف صيغ اليمين (بالله، تالله، والله)عن صيغ النذر (لله عليَّ ، نذر عليَّ أن أفعل كذا، لئن حصل لي كذا لأفعلن كذا).

.....

تمرين

٣- بالتعاون مع مجموعتك : استنتج بعض الحكم الشرعية من النهي عن النذر.

أ - يستخرج به من البخيل.

ب - لا يغنى شيئاً من القدر.

ت - لا يأت بخير، فهو تعسير للمسلم على نفسه والدين يسر.

س١ أجب بعلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، و علامة (✗) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها، فيما يأتي :

أ. الحلف بغير الله شرك أصغر (✓)

ب. الحنث هو: مخالفة ما حلف عليه (✓)

ت. الصغير إذا حنث وجبت عليه الكفارة (✗)

الصغير إذا حنث لم تجب عليه الكفارة.

ث. من أكره على الحنث فليس عليه كفارة (✓)

س٢ قال الله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ﴾ :

أ- ما الذي تدل عليه هذه الآية الكريمة مما يتعلق بموضوع الوحدة؟

تدل على كفارة تحريم الحلال.

ب- اذكر مثالاً يوضح ما تقول.

رجل حلف أن لا يطعم البلح ثم طعمه.

س١ قال الله تعالى: ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ﴾ حفظ الأيمان يتضمن أموراً عديدة؛ فما هي؟

١- الحلف بأسماء الله وصفاته، وتجنُّبُ الحلف بغير الله.
٢- الإقلال من الأيمان، وتجنُّب الإكثار منها.
٣- الصدق في اليمين، وتجنُّبُ الحلف بالله تعالى كذباً.
٤- البرُّ باليمين، وتجنُّبُ الحِنْث فيها إلا إذا كان الحنث خيراً من الاستمرار فيها.
٥- ترك الحلف على الآخرين في صغائر الأمور، أو إحراجهم بالحلف عليهم في أمور لا مصلحة فيها.
٦- اجتناب ما في حكم اليمين من تحريم الحلال أو الحلف بالطلاق.

س٢ نذر أحد الطلاب أن يصوم ثلاثة أيام إن نجح هذا العام:

أ- ما حكم إنشاء هذا النذر؟

مكروه

ب- ما الدليل على ما تقول؟

قوله صلى الله عليه وسلم: ((لا تَنْذِرُوا، فإن النَّذْرَ لا يُغْنِي من القَدَر شيئاً، وَإنَّما يُسْتَخْرَجُ بهِ من البَخيل)).

ت- ما حكم الوفاء به إذا نجح؟

يجب الوفاء به.

ث- ما الدليل على ما تقول؟

قوله صلى الله عليه وسلم: ((من نَذَر أنْ يُطيعَ الله فلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أنْ يَعْصِيَهُ فلا يَعْصِهِ)).

الجهـــــاد

كان فهد يستمع إلى والده وهو يقص عليه قصة بعثة النبي ﷺ وانتشار الإسلام في مكة ، وبعد انتهائه من القصة، سأل فهد والـده عن كيفية انتشار الإسـلام في البلاد الأخرى غير مكة؟

فأجاب والده : بدأ انتشار الإسلام بعد ذلك عن طريق الدعوة ، والجهاد في سبيل الله ؟

فقال فهد : وما الجهاد ؟ وهل يختلف عن الدعوة ؟

فقال والده : الدعوة إلى الله يا بُني عرض محاسن الإسلام وتعاليمه السمحة على غير المسلمين ، ودعوتهم إليه وترغيبهم فيه بالحكمة والموعظة الحسنة، كـما قـال تعـالى : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾.[1]

والجهاد: قتال غير المسلمين إذا اعتدوا على دولة الإسلام، أو وقفوا في وجه الدعوة إلى الله تعالى وآذوا الدعاة.

وللجهاد أحكام خاصة مفصلة في كُتب أهل العلم.

بعد الحوار السابق يمكن أن نُعَرّف الجهاد بأنه :

قتال غير المسلمين إذا اعتدوا على دولة الإسلام، أو وقفوا في وجه الدعوة إلى الله تعالى وآذوا الدعاة

حكـم الجهـاد

الجهاد فرض كفاية ، إذا قام به من يكفي ، سقط الإثم عن الباقين ، وبقي في حقهم سُنَّة .

وهناك حالات يجب فيها الجهاد وجوباً عينياً ، وهي :

أولاً : إذا بدأ القتال ، وتقابل المسلمون والكفار تعين الجهاد على من حضر ، ووجب عليه أن يقاتل وحرم عليه الانصراف .

ثانيا : إذا نزل العدو ببلد وحاصره ، تعين على أهله قتالهم ، ومقاومتهم .

ثالثاً : إذا استنفر ولي الأمر الناس استنفاراً عاماً ، أو خص واحداً بعينه ، تعين القتال لوجـوب طاعة ولي الأمر ، ما لم يكن له عذر .

١- سورة النحل الآية : (١٢٥) .

٣ – عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « والذي نفسي بيـده لا يُكْـلَمُ [١] أحد في سبيل الله – والله أعلم بمن يُكْلَمُ في سبيله– إلا جاء يوم القيامة واللون لون الدم ، والريح ريح المسك » . [٢]

ورد في النصوص السابقة عدد من الفضائل والخصائص للمجاهد في سبيل الله ، لخصها في الفراغات الآتية :

١ الجهاد أعظم الأعمال أجرًا بعد الفرائض.

٢ جعل الله لهم الجنة.

٣ أما الشهيد فَيَغْفِرُ لَه فِي أوَّل دُفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ وَيَأمَنُ مِنَ الْفَزَع الأكْبَر.

٤ وَيرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

٥ وَيُحَلَّى حُلَّةَ الإيمَانِ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ .

٦ وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ إنْسَانًا مِنْ أقَارِبِهِ.

الحكمة من مشروعية الجهاد

للجهاد في سبيل الله عدة حكم ومن أهمها :

١ . أن تكون كلمة الله هي العليا ، ويكون الدين كله لله، وأن لا يعبد إلا الله وحده .

٢ . حماية المسلين من شر الكفار وعدوانهم .

٣ . الفوز بمرضاة الله ، وجنته ، ونيل الشهادة والنجاة من عذاب الله وسخطه.

آداب الجـــهاد

١ – إخلاص النية لله ، بأن يكون المقصود من الجهاد نصرة الدين ، ونيل الشهادة ، لا السمعة والشرف .

٢ – أن يكون الجهاد بعلم وفقه في الدين ، وذلك لأنه من أعظم العبادات .

٣ – أن يكـــون الجهاد مـع الرحمة للخلق والرفق بهم ، فإن الجهاد ليس مشروعاً في الإسلام للتشديد على النفس ، أو لإيذاء الآخرين ، بل هو وسيلة من وسائل نشر دين الله ، فإن حصل ذلك بغيره فلا يلجأ إليه .

٤ – لا يجوز قتل الضعفاء الذين لا يشتركون في حرب المسلمين من النساء والأطفال والمرضى وكبار السن، ونحوهم .

١- يكلم: يجرح. قال العلماء: الحكمة في بعثه كذلك: أن يكون معه شاهد بفضيلته ببذله نفسه في طاعة الله تعالى. فتح الباري، لابن حجر ٦/٢٠.

٢- متفق عليه: البخاري، كتاب الجهاد، باب من يجرح ي سبيل الله عز وجل، برقم ٢٨٠٣ . ومسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، برقم ١٨٧٦ .

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

بين الحكم في الحالات الآتية :

الحالة	الحكم
الجهاد بدون إذن ولي أمر المسلمين.	يحرم
القتال بالنسبة للعاجز عن المشي .	ليست بواجب
مشاركة المرأة في الجهاد .	لا يجب
مشاركة الصغير في الجهاد .	لا يجب
الجهاد بدون إذن الوالدين	يحرم

المراد بالغنيمة ، والفيء ، والنفل

الغنيمة : ما أخذه المسلمون من أموال الكفار المحاربين بقتال .

والفيء : ما أخذه المسلمون من أموال الكفار المحاربين بغير قتال .

النفل : ما يعطيه الحاكم للمقاتل ، زيادة على حصته من الغنيمة ، تقديراً لشجاعته ، أو حسن تدبيره .

كيفية تقسيم الغنيمة والفيء

تُقَسَّم الغنيمة إلى خمسة أقسام ، أربعة منها تكون للغانمين توزع عليهم ، وخمس واحد يخرج في مصالح المسلمين وفقرائهم ،وأما الفيء فيقسم جميعه في مصالح المسلمين العامة على حسب ما يرى ولي الأمر أنه الأصلح .

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

تمرين

بين الغنيمة والفيء مجموعة من الفروق سجل هذه الفروق في الجدول الآتي :

	طريقة الأخذ	طريقة التقسم
الغنيمة	أخذه المسلمون من أموال الكفار المحاربين بقتال.	خمسة أقسام، أربعة منها تكون للغانمين توزع عليهم، وخمس واحد يخرج في مصالح المسلمين وفقرائهم.
الفيء	ما أخذه المسلمون من أموال الكفار المحاربين بغير قتال.	يقسم جميعه في مصالح المسلمين العامة على حسب ما يرى ولي الأمر أنه الأصلح.

المراد بالذمّي والمستأمن وبعض أحكامهما

يجوز لولي الأمر عقد الذمة مع أهل الكتاب والمجوس ، ومعناه : تركهم على دينهم بشرط بذلهم الجزية ، وعدم مخالفتهم لأحكام الإسلام العامة .

فإذا أعطي الكافر الأمان على دمه وماله و دينه من قبل ولي أمر المسلمين، سُمِّي هذا الكافر ذمياً إن كان الأمان دائماً ، وسُمِّي مستأمناً إن كان الأمان مؤقتاً .

ومما يقوم مقام الأمان اليوم تأشيرات الدخول التي تُعطى لمن يريد الدخول إلى البلاد عن طريق السفارات في الخارج ، أو مراكز الحدود ، والتصاريح بمختلف أنواعها .

مصطلحات	تعريفه	أهم أحكامه
الذمّي	من أقام بدار الإسلام إقامة دائمة بأمان مؤبَّد .	تحرم أذيته والاعتداء عليه، وعلى أمواله أو إخافته ، ويُمنع من إظهار دينه، وبناء الكنائس والمعابد، وإظهار كل ما يخالف الدين الإسلامي .
المستأمَن	من أقام بدار الإسلام إقامة مؤقتة بأمان مؤقت .	

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

تمرين

من خلال فهمك لما سبق لخص الفرق بين الذمي والمستأمن .

الذمي: من أقام بدار الإسلام إقامة دائمة بأمان مؤبَّد، بينما.....

المستأمن هو من أقام بدار الإسلام إقامة مؤقتة بأمان مؤقت.....

مـن أنــواع الجــهاد

ذكر العلماء للجهاد أنواعاً أخرى غير جهاد الكفار منها :

النوع الأول : جهاد النفس ويكون بأربعة أمور:

١ – تعلم العلم النافع .

٢ – العمل به .

٣ – دعوة الناس إليه .

٤ – والصبر على الأذى في سبيل الدعوة إليه .

تمرين

ذكرت هذه المراتب الأربع في سورة العصر ، ضع تحت كل مرتبة ما يدل عليها من السورة في الجدول الآتي :

العلم	العمل	الدعوة	الصبر
.....﴿آمنوا﴾.....	﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾	﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

النوع الثاني : جهاد الشيطان :

وهو عدو الإنسان الأكبر ، الذي سخر نفسه لكيد الإنسان والسعي في غوايته، فيجاهده بعصيانه فيما يأمر به وينهى عنه، وترك الاستماع إلى وساوسه ، واتباع خطواته .

النوع الثالث : جهاد العصاة والمخالفين :

وذلك بأمرهم بالمعروف ، ونهيهم عن المنكر ، ودعوتهم للخير بالحكمة والموعظة الحسنة .

النوع الرابع :جهاد المنافقين :

بموعظتهم ومناصحتهم، والحذر منهم، ودحض شبههم والرد على افتراءاتهم ، قال تعالى : ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ .[1]

لمجاهدة الشيطان ، والمنافقين ، والعصاة صور تَقَدَّم لك التعرف عليها ، لخص هذه الصور في الجدول الآتي :

صور مجاهدة الشيطان	صور مجاهدة العصاة والمخالفين	صور مجاهدة المنافقين
بعصيانه فيما يأمر به وينهى عنه، وترك الاستماع إلى وساوسه، واتباع خطواته.	بأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، ودعوتهم للخير بالحكمة والموعظة الحسنة.	بموعظتهم ومناصحتهم، والحذر منهم، ودحض شبههم والرد على افتراءاتهم.

١- سورة النساء الآية (٦٣).

مكتبة ابن سينا بجدة (السليمانية: ٢٥٢٠٩٩٩) (الجامعة : ٦٣٣٣٣٥٨) www.ibn-sinaa.com

التقويم

س١ عرّف الجهاد ؟

قتال غير المسلمين إذا اعتدوا على دولة الإسلام، أو وقفوا في وجه الدعوة إلى الله تعالى وآذوا الدعاة.

س٢ متى يكون الجهاد فرض عين ؟

في حالات ثلاث:

أولاً:إذا بدأ القتال، وتقابل المسلمون والكفار تعين الجهاد على من حضر، ووجب عليه أن يقاتل وحرم عليه الانصراف.

ثانياً:إذا نزل العدو ببلد وحاصره، تعين على أهله قتالهم،ومقاومتهم.

ثالثاً: إذا استنفر ولي الأمر الناس استنفاراً عامًّا، أو خص واحداً بعينه، تعين القتال لوجوب طاعة ولي الأمر، ما لم يكن له عذر.

س٣ أجب بعلامة(✓) أمام العبارة الصحيحة، و علامة (✗) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها، فيما يأتي :

أ- لا يجوز إقامة الجهاد إلا مع ولي أمر المسلمين (✓)

ب - توزع جميع الغنائم في مصالح المسلمين (✗)

خمس واحد يخرج في مصالح المسلمين وفقرائهم.

ت - لا يجب الجهاد على النساء (✓)

التقويم

س٤ كيف تقسم الغنيمة ؟ وما الفارق بينها وبين الفيء ؟

- الغنيمة: تقسم خمسة أقسام، أربعة منها تكون للغانمين توزع عليهم، وخمس واحد يخرج في مصالح المسلمين وفقرائهم.

- الفيء: يقسم جميعه في مصالح المسلمين العامة على حسب ما يرى ولي الأمر أنه الأصلح.

س٥ جاهد النبي ﷺ الكفار في غزوات كثيرة ، اذكر ثلاثاً منها .